تقرير ملتقى:

" إطار عمل مراكش للمؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار CONFINTEA VII

تعاون البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية (عهد) والهيئة العامة لتعليم الكبار – جمهورية مصر العربية

القاعة الكبرى بديوان عام الهيئة – الخميس 15يونيو/ حزيران 2023

أما قبل:

انطلاقًا من المسؤولية التجديدية والتربوية التي يتبناها البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية (عهد)؛ لإحداث حراك تفكري تربوي تنموي في عالمنا العربي، والذي يتخذ من مبدأ الشراكة والتشبيك منطلقًا لتحقيق هذا الحراك، وإيمانا منه بالوقوف على أدبيات ومستجدات تعليم وتعلم الكبار والتوعي عليها، وقراءتها قراءة ناقدة، والعمل على نقلها من كونها أطرًا نظرية فكرية إلى الممارسة التطبيقية الميدانية؛ لما له من أثر وفائدة ينعم بها كل أصحاب المصلحة في تعليم وتعلم الكبار وبالشراكة مع الهيئة العامة لتعليم الكبار بجمهورية مصر العربية بما لها من خبرات كثيرة في مجال تعليم وتعلم الكبار، وبما تملكه من خبراء وشراكة وتشبيك متنوع مع أصحاب المصلحة في مجال تعليم وتعلم الكبار ولا سيما على مستوى المجتمع المدني، واستمرارًا لمسيرة البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية (عهد) كان لقاء " إطار عمل مراكش للمؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار CONFINTEA VI " لمناقشة تفعيل إطار عمل مراكش وذلك يوم الخميس الموافق 15 يونيو/حزيران 2023، في القاعة الكبرى بالهيئة العامة لتعليم الكبار– جمهورية مصر العربية وبحضور مجموعة من الحكوميين والمجتمع المدني و الخبراء والمهتمين وأصحاب المصلحة في تعليم/ تعلم الكبار. أقيم اللقاء برعاية كريمة من **معالي أ. د/ رضا حجازي**– وزير التربية والتعليم والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية.

افتتاح اللقاء :

بدأ اللقاء بالسلام الوطني لجمهورية لمصر العربية، ثم تحدث أ. **د/ محمد ناصف**– رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة تعليم الكبار في كلمته الافتتاحية مرحبًا بالسادة الضيوف الكرام وعلى رأسهم ممثلا البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية أ/ إلسي وكيل – الأمينة العامة للبيت العربي، و أ. د/ زاهي عازار – رئيس الحملة العربية للتعليم للجميع ، وأبلغهم تحية معالي أ. د/ رضا حجازي– وزير التربية والتعليم والتعليم الفني.

كما تحدث عن الشراكة الفاعلة الممتدة بين الهيئة والبيت العربي، ثم عرج على الهدف من اللقاء من حيث تبادل الخبرات بين الدول العربية، وتفعيل إطار عمل مراكش كنتاج فكري تشاركي للمؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار، كما أكد خلال كلمته على أنسنة الإنسان العربي، وكيف أن الهيئة تسير وفق التوجهات العالمية الحديثة، وأهمية وضرورة دمج التكنولوجيا في ملف تعليم الكبار، مع التركيز على محو الأمية الأسرية، وأهمية التواصل بين الأجيال، وضرورة دراسة ملف الذكاء الاصطناعي وفق خصوصية مجتمعاتنا العربية، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال التوعية و جهود المخلصين في مصر والعالم العربي، وصرح بأننا نستطيع التخلص من الأمية على مشارف ٢٠٣٠.

وفي كلمتها **تحدثت الأستاذة/ إلسي وكيل** ـ الأمينة العامة للبيت العربي لتعلم الكبار والتنمية "عهد" عن الشراكة المميزة بين الهيئة والبيت العربي؛ موضحة ماهية ومنطلقات العمل، والجهود المبذولة لتبادل الحوار بين التربويين، والخبراء، والمؤسسات، وصناع السياسات؛ من أجل تجديد الفكر التربوي ومقاربات تعليم الكبار، ودور البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية(عهد) في تحقيق وتنفيذ إطار عمل مراكش: حكومات، ومنظمات مجتمع مدني ، وأيضا أفردت لمجلة "عهد " الالكترونية الصادرة عن البيت العربي حديثًا يتناسب ودورها في تبادل النجاحات والتحديات، بالإضافة إلى إنتاج محتويات نظرية وتجريبية في تعليم وتعلم الكبار في المنطقة العربية. وتحدثت على أهمية بناء الشراكات والتشبيك إقليميًا ودوليًا، وأهمية بناء القدرات، ودعم وتطوير تعليم الكبار وتعلمهم، واتباع خارطة طريق لتنفيذ مسارات إطار مراكش.

عرض إطار عمل مراكش:

استعرضت **الأستاذة/ إلسي وكيل** ـ الأمينة العامة للبيت العربي لتعلم الكبار والتنمية "عهد" إطار عمل مراكش تحت عنوان: مؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار: إطار عمل مراكش الاستفادة من قدرة تعلم الكبار و تعليمهم على إحداث التحولات المنشودة.

بمساراته ومحاوره الست: نظم تعليم الكبار، الشمول، الجودة، توسيع مجالات التعلم، الحوكمة، التمويل؛ لتكون منطلقًا للقاء وتمهيدًا للمتحدثين عن كل محور، مؤكدة أننا علينا جميعًا أن نعاود التفكير لتعزيز تعليم وتعلم الكبار انطلاقًا من إطار عمل مراكش الذي توافق عليه قرابة ١٤٢ دولة وأن نضعه موضع التنفيذ وبخاصة في بلداننا العربية.

وقائع الجلسة الأولى:

ترأست الجلسة الأولى أ. **د/ نادية جمال الدين**– الأستاذ بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة التي بدأت الجلسة بإطلالة عن تعليم وتعلم الكبار ودعت لضبط المصطلحات والمفاهيم بمجال تعليم وتعلم الكبار ومعاودة التفكير فيها.

تحدث **أ.د/ حجازي إدريس**– مستشار وزير التربية لتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة، وخبير وممثل منظمة اليونسكو للتربية الأساسية في الدول العربية (سابقًا) حول "**السياسات والحوكمة في إطار عمل مراكش** " قراءة نقدية لإطار مراكش؛ بدأ العرض بتعريف الكونفتيا وما يتعلق بها، ما المتغيرات العالمية التي بموجبها تم صياغة سياسات واسترتجيات وبرامج تحويلية فى إطار عمل مراكش؟ وتناول التحديات التي تواجهنا في تعليم وتعلم الكبار، وأن إطار مراكش يسعى إلى تسخير القوة التحولية لتعلم الكبار. وتناول أهمية على علاقة هيئة تعليم الكبار بالمجتمع المدني وضرورة توافر ضوابط ومعايير للشراكة بين القطاعات المختلفة، وأيضا أشار إلى أهمية دقة البيانات والمعلومات وشفافيتها، ونشر ثقافة التعلم مدى الحياة؛ إذ أن الذي يهمنا أن الكبير يفهم،

ويفسر، وينتج. كما ركز على ضرورة تنويع مسارات التعليم والتعلم، وأن تكون السياسات معززة للحوكمة، وأشاد بالتجربة المصرية ونجاحها في سبع محافظات للتحول لمراكز ومدن التعلم؛ مما يعني الكثير، وأفصح عن محاولة جادة لإقامة مؤتمر يحتضن التحول لمدن التعلم. كما أفرد للمواطنة العالمية والمواطنة النشطة مساحة لنقلة نوعية في تعليم وتعلم الكبار، وثقافة إعادة التمكين للمواطن للتعلم مدى الحياة.

ثم تحدث **أ. د/ زاهي عازار** – رئيس الحملة العربية للتعليم للجميع عن **أية نهضة في تعلم وتعليم الكبار؟**

بدأ د/ زاهي كلمته بأن: هيئة تعليم الكبار بيتنا، والبيت العربي بيتنا (في لفتة للعلاقة القوية بين الجانبين) ثم استطرد قائلاً: "علينا استنهاض إنسانية المستضعف أولاً ومنها يأتي التعلم والتعليم"، فاستنهاض المجتمع المدني أساسي، وبناء الحوار الحقيقي التشاركي بين الحكومات والمجتمع المدني مهم للغاية حول تعليم وتعلم الكبار.

واستعرض د/عازار التحديات المتوقعة وخاصة إزاء "الذكاء الاصطناعي" في المجتمعات الفقيرة، وأن تجديد الانطلاقة من خلال مبادئ جديدة تتمثل في التحول: لتعليم وتعلم الكبار، من محو الأمية إلى التربية، ومن التربية إلى التربي التعلمي المستدام، الذي يطال كل الجماعة العاملة في التربية، وخلق آليات تطبيقية لها، حتى نعطي لمراكش وإطارها دفعة إلى الأمام .سنقمع أكثر بعد الذكاء الاصطناعي وبخاصة في المجتمعات التربوية وتعليم الكبار، وسيزداد الطلب على تعليم وتعلم الكبار ،سيصبح تعليم وتعلم الكبار نصف المجتمع؛ لأن المدارس بها طلاب غير متعلمين، فالتعليم والتعليم ليس هدفًا في حد ذاته (عاوزين يخرجوا موظف) ولا سيما مع زيادة حدة الفقر والإفقار وسوء الأوضاع الاقتصادية بشكل عام.

وضرب د/ زاهي مثالاً لمتعة التعليم والتعلم بالفن لفتاة تدعى (نادية) التي تعلمت من خلال موهبتها في الرسم عندما رسمت بيتًا وعبرت عنه. هناك صراع قوي بين المنهاج والمنهج غالبًا تكون الغلبة للمنهج وليس المنهاج؛ فالميل إلى المنهج أريح من بناء المنهاج! والمنهاج يعطي تشاركية ومساحات كبرى للمتعلم الذي يتعلم ما يريد ولا يفرض عليه شيء، كما أنه يتعلم وفق وتيرته واحتياجاته وميوله الحقيقية. علينا أن نبدأ من المعني الكبير لنصل للمعاني الصغيرة وللأسف هذا ضعيف عندنا.مازال هناك صراع بين منهج والمنهاج صراع له أبعاد مستقبلية بلا شك فهل نعاود تفكُّرنا؟

المجتمع المدني يجب استنهاضه بشكل قوي بما يعني توعي المجتمع المدني على قضايا التربية، كما يحتاج إلى عمل كثير ووعي أكثر عمقًا ، قلة من متخذي القرار يعون ذلك، والأكثرية غير مهتمة، ولا يوجد توعي. نحتاج بناء حوار حقيقي يجمع بين المجتمع المدني والحكومة بقوة، تتضح خلالها رؤية التربية وقضاياها وكيفية التعامل معها والبناء عليها للتجدد التربوي والتوعي بقضايا التربية للمستقبل.

المنظمات الدولية تبدو وكأنها تلعب دورًا بشكل إيجابي ولكنها تحتاج لتجديد منهاجيتها نحو حوار مدني حقيقي مبني على التفاعل الخلاق والتشارك، وأن ترصد الخبرات الناجحة وتتبني رؤى، فلو لم تبني علي التشاركية فلن تكون النتائج مجدية.علينا التحول لتعلم ميداني للأبجدية الاقتصادية في ظل التحديات، يبدأ التعليم والتعلم بالاقتصادية الأبجدية في ظل التردي الاقتصادي لمجتمعاتنا.

النهضة أية نهضة؟ مثلما كتب في مراكش ننهض بأمور عملية ضمن الرؤى والتحديات؛ لتجديد الانطلاق، ويكون للمفاهيم التربوية مسارٌ جديدٌ، تنقلنا من التعليم للتعلم، ومن محو الأمية للتربية، ومن التربية التلقينية إلى التربي التعلمي المستدام، ونخلق لها لقاءات ولقاءات كي تطال النهضة وتمس كل العوامل المتداخلة في تعليم وتعلم الكبار من المنسقين العاملين في التربية، والادارات التي يجب أن تتربي لتعم النهضة ويحدث التجدد التربوي المنشود.

وتحدث أ. **د/ فراج العجمي** – مدير إدارة التربية والبحث العلمي بجامعة الدول العربية عن "العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار وتفعيل إطار عمل مراكش "والذي أكد فيها على اهتمام الأمانة العامة والأمين العام لجامعة الدول العربية بهذا الملف، وأن كل ما ورد في إطار مراكش جاء متسقًا مع ما تضمنه العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار من أهداف؛ مما يؤكد أننا نسير بشكل صحيح، وكيف أن العقد العربي يدمج بين الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وتفعيل أدوارها ومنها البيت العربي "عهد" فالهدف واحد لتحقيق التعاون بين العقد العربي وإطار مراكش. وتحدث عن جهود العقد العربي في تعليم وتعلم النازحين وبناء قدرات الميسرين/ ات للقيام بهذا الدور في بلدان النزوح العربية، وأكد على الشراكة والتشبيك من أجل نهضة أمتنا العربية في مجال تعليم وتعلم الكبار.

تحدث **أ.د/محمد ناصف**– رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة لتعليم الكبار من خلال عرض تقديمي تحت عنوان "**التوسعات في مجالات تعليم وتعلم الكبار في إطار مراكش** " استهله عرضه بالشكر والامتنان للمنصة والحضور الكريم، ثم واصل حديثه بقوله "مصر تستطيع" فتعليم الكبار مدخل للتوسعات التنموية داخل المجتمع المصري، وركز على تعليم الكبار وانعكاساته على الجانب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والبيئي والثقافي والتكنولوجي وغيرها. وأكد على ضرورة الحل الكلي لقضية الأمية؛ إذ أن تكلفة الأمية باهظة الثمن، وعلينا الاستعداد للقادم.

وقائع الجلسة الثانية:

أدار الجلسة الثانية، **أ.د/ أحمد عبد الرشيد** – أستاذ المناهج وطرق التدريس والمنسق العام لتعليم الكبار بجامعة حلوان. الذي قدم للجلسة بأهمية تعليم وتعلم الكبار والالتزام بإطار مراكش لتعزيز الجهود المبذولة في المجال.

تحدثت **الأستاذة/ سهام نجم** – رئيس مجلس إدارة جمعية المرأة والمجتمع تحت عنوان "مبادرة التمكين نموذجًا للبحث عن مصادر التمويل" أوضحت خلالها أن التعلم مدى الحياة مرتبط بالتمكين لأنه أكثر قدرة على الصمود أمام مخاطر المستقبل ؛ ولذا انتقلت الجمعية من المبادرة العربية للتمكين الاجتماعي والاقتصادي للتعليم والتعلم إلى إطلاق الحركة الشعبية والمجتمعية للتعليم والتعلم لاستراتيجية التنمية في إطار عقد اجتماعي وتربوي جديد(٢٠٢٣-٢٠٣٥). وطرحت" نجم" برامج مبادرة التمكين الاجتماعي والاقتصادي للتعليم والتعلم، مؤكدة على دعم العمل اللائق وفقا للهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة ، مختتمة بقولها "لا تنمية دون استدامة".

تحدثا **للأستاذ الدكتور/ خالد خضر** – مدير المركز الإقليمي لتعليم الكبار اليونسكو. "أسفك" حول " نظم تعليم الكبار في ظل إطار مراكش"والتي أبرز خلالها ضرورة تقديم تدريب متميز للميسرات يعتمد على المهارات الحياتية للدارس الكبير، وتعزيز الدعم المحلي في تعليم الكبار تخطيطًا وتصميمًا وتنفيذًا.

وتحدثت الأستاذة / **وفاء خميس**– مدير إدارة تعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم نائبًا عن **الأستاذ/ خالد عبد الحكم** – رئيس الإدارة المركزية للتسرب ومحو الأمية بالوزارة تحت عنوان "شمول التعليم والتعلم في ظل إطار مرا كش" حيث أشارت "خميس" إلى تعزيز دور الهيئة من خلال محوري : مكافحة التسرب داخل المراحل التعليمية ومكافحة التسرب الخاص بمدارس التعليم المجتمعي، لسد منابع الأمية ، وأوضحت أن هناك من البرامج العلاجية و التعويضية لعلاج التسرب بالتعاون مع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني.

تحدثت **الأستاذة/ سنية بدوي** نيابة عن ا. د/ إقبال السمالوطي– الأمين العام للشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار وجاءت الكلمة حول " التمويل في تعلم وتعليم الكبار في ظل إطار مراكش "حيث تناولت محور التمويل بإشكالياته على شكل رسائل مكثفة، تناولت أطر الشراكة الفاعلة بين الحكومات والمجتمع المدني في التمويل، وضرورة وضع خارطة طريق للتمويل يتواكب مع التطوير المرغوب.

اختتمت الجلسة الثانية بتوجيه الشكر للمتحدثين، وأعقبها استراحة قصيرة.

وقائع الجلسة الثالثة:

تناولت الجلسة الثالثة تقديم مداخلات الحضور وأطروحات من الجهات المختلفة ، وكانت جلسة مفتوحة لتلقي جميع الرؤى والتعليقات والتعقيبات والأطروحات، ومن أبرز المتحدثين:

أ/ آمال حليم– أسقفية الخدمات
أ. د/ سهير سند– مركز البحوث الاجتماعية والجنائية
د/ سمير الفقي– التضامن الاجتماعي
أ/ منار أحمد – مؤسسة قبس من نور
أ/ هاني شوقي – كاريتاس مصر
أ/عصام أسعد – هيئة إنقاذ الطفولة
د/ نداء الحديدي – مؤسسة فرسان الحديدي
أ/ ثروت جيد – مؤسسة حورس. سوهاج

د/ رباب الجندي – هيئة تعليم الكبار
أ/ عمر حمزة – وزارة التضامن. رئيس الهيئة الأسبق

وقائع الجلسة الختامية:

الجلسة الختامية للقاء ؛ حيث قدمت ا/ إلسي وكيل – الأمينة العامة للبيت العربي لتعلم الكبار والتنمية "عهد" رؤية (عهد) لتفعيل إطار عمل مراكش بالمنطقة العربية ، كما نوهت عن الاستكتاب في مجلة عهد وأن المجلة تفتح ذراعيها للجميع للمشاركة بالمقالات وملخصات البحوث التي تعنى بتعليم وتعلم الكبار وفق معايير واضحة موجودة على صفحة عهد، وكذلك الدعوة للإطلاع على أعداد المجلة السابقة والمتاحة للجميع رقميًا. ثم توجهت بالشكر لجميع الحضور وإسهاماتهم القيمة في دعم تعليم وتعلم الكبار.

التوصيات والختام:

التوصيات:

- يتولى البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية (عهد) والهيئة العامة لتعليم الكبار بتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ إطار عمل مراكش.
- تبني مؤتمر موسع لنشر المسارات الست لإطار عمل مراكش وإعدادها للتنفيذ الميداني.
- يتولى البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية (عهد) إعداد خطة إعلامية لتفعيل إطار مراكش بالشراكة مع أصحاب المصلحة.
- تبني منهجيات جديدة لتعليم وتعلم الكبار تتسق مع توسيع مجالات التعلم تنطلق من إطار عمل مراكش وقمة التعليم التحويلي.
- إقامة لقاءات عبر zoom لتتناول تمويل تعليم الكبار وكيفية البحث عن مصادر جديدة للتمويل.
- يتولى البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية (عهد) إقامة أكاديمية متخصصة لربط مخرجات قمة التعليم التحويلي وإطار عمل مراكش في تعزيز تعليم وتعلم الكبار.

وفي نهاية اللقاء تقدم أ.د/ محمد ناصف رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة لتعليم الكبار كعادته بتوجيه الشكر والتقدير والامتنان للسادة الحضور ومنظمي اللقاء متمنيًا لمصر والعالم العربي كل التوفيق والنجاح والسداد لتحقيق الرفاه والعيش الكريم، والتمكين الإيجابي للمواطن؛ ليصبح مواطنًا عالميًّا في ظل المساعي المخلصة والجادة للنهوض بتعليم وتعلم الكبار.

السادة الحضور:

- فريق العمل – مؤسسة عهد
- السادة ممثلو الجامعات
- الوزارات والهيئات والمؤسسات الدينية
- السادة ممثلو مؤسسات المجتمع المدني
- قيادات الهيئة وباحثوها.

بعض الصور